

## شرح كتاب كشف الشبهات - المجلس الثالث- الشيخ أ.د. سليمان بن صالح الغصن

سليمان الغصن

النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس يوم القيمة يستغثيون بادم ثم بنوح ثم بابراهيم ثم بموسى ثم بعيسى. فكلهم يعتذرون حتى ينتهون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالوا فهذا يدل على ان الاستغاثة بغير الله ليست شركا. فالجواب ان تقول سبحان من -

00:00:00

انطبع على قلوب اعدائه فان الاستغاثة بالملائكة على ما يقدر عليه لا ننكرها كما قال تعالى في قصة موسى. فاستغاثاته الذي من شيعته على الذي من عدوه وكما يستغيث الانسان باصحابه في الحرب وغيره في اشياء يقدر عليها الملائكة. ونحن انكرنا استغاثة العبادة التي يفعلونها عند قبورهم -

00:00:20

الاولياء وغيرهم او في غيبتهم في الاشياء التي لا يقدر عليها الملائكة. ولا يقدر عليها الا الله تعالى. اذا ثبت ذلك فالاستغاثة بالنبياء يوم القيمة يريدون منهم ان يدعوا الله ان يحاسب الناس. حتى يستريح اهل الجنة من كرب الموقف. وهذا جائز في الدنيا والآخرة ان تأتي عند رجل -

00:00:40

صالح حي يجالسك ويسمع كلامك. تقول له ادعوا الله لي كما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه في حياته الاستسقاء وغيره واما بعد موته فحاشى وكلا فحاشا وكلامهم سأله ذلك -

00:01:00

عند قبره بل انكر السلف على من قصد دعاء الله عند قبره فكيف دعاؤه نفسه آآ هنا يذكر المصنف رحمه الله شبهة لعباد القبور وعباد الاموات الانبياء والصالحين فيذكر انهم يستدلون -

00:01:18

في ان الناس يستدلون على جواز دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وغيره والاستشفاع به وطلب شفاعتي ان الناس يوم القيمة يستغثون كما يقولون بادم ثم نوح ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى -

00:01:49

كلهم يعتذرون حتى ينتهون الى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها الى اخر ما جاء في الحديث الطويل حديث الشفاعة وقال هذه تدل على جواز الاستغاثة النبي صلى الله عليه وسلم -

00:02:09

شيخ بين ان هذا الاستدلال استدلال ساقط لا يصح لماذا لأن هذا استدلال بشيء غير مطابق للواقع اولا يقال ان الاستغاثة بالملائكة جائزة بثلاثة شروط الشرط الاول ان يكون الملائكة -

00:02:25

يستغاث به حي ثانيا ان يكون حاضر. ثالثا ان يكون قادرا اذن يكون حيا وحاضرا وقادرا اذا كان حيا وحاضرا وقدرا اجازة الاستغاثة به كما قال تعالى فاستغاثه الذي من شيعته عن الذي -

00:02:55

من عدوه اما اذا كان المستغاث به ميتا لا يجوز ان يستغاث بميت وكذلك اذا كان عاجزا يشتغل به في شيء لا يقدر عليه كان يقال اشفي واغفر ذنبي ونحو ذلك -

00:03:18

هذا ايضا لا يجوز او كان غائبا هذه لا كل هذا لا يجوز الامر الثاني يقول الشيخ نحن انكرنا استغاثة العباد للعبادة التي يفعلونها عند قبور الاولياء او في غيبتهم في الاشياء التي لا يقدر عليها الا الله سبحانه وتعالى -

00:03:44

اما ما استدللت به من استغاثة اهل الموقف الانبياء هذى تدخل في اي نوع في النوع ايش ؟ الجائز تدخل في النوع الجائز لانهم يستغثون يعني يريدون منهم ان يدعوا الله ان يحاسب الناس حتى يستريح -

00:04:13

الموقف من كرب الموقف وهذا جائز يعني جائز ان تطلب من حي حاضر قادر ان يدعوه و هوؤاء في الموقف آآا يذهبون للأنبياء والأنبياء  
في ذلك الموقف احياء و دعاؤهم يقدرون على ان يدعوا الله عز وجل - 00:04:40

وان يسأل الله سبحانه و تعالى الشيخ يقول هذا جائز في الدنيا والآخرة ان تأتي عند رجل صالح وي يعني يسمع كلامه فتقول ادعوا الله  
لي كما كان الصحابة رضي الله عنهم يسألون ذلك. بحياة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:09

كما قال ابو هريرة رضي الله عنه ادعوا الله لي ولامي وكما قال عكاشه وغيرهما يحصل من بعض الصحابة ان يطلب من النبي صلى  
الله عليه وسلم ان يدعوه اما بعد موته صلى الله عليه وسلم - 00:05:30

فما كانوا يسألونه ما كانوا يسررون ولا كانوا يدعونه ولا كانوا يستغثون به صلى الله عليه وسلم ولا كانوا يأتون قبره وقد مرت بهم  
شدائدهن فما ذهبوا الى قبره يسألونه - 00:05:50

بل انكر السلف الصالح على من قصد دعاء الله عند قبره فكيف بدعائه نفسه يعني عندنا شخصان الاول يأتي عند القبر فيدعوا الله عند  
القبر والثاني يأتي عند القبر فيدعوا صاحب القبر - 00:06:12

ايها الممنوع ها كالاهم ممنوع لكن الاول وقع في البدعة ويدعوا الله عند القبر اما من يدعوا صاحب القبر فانه يقع في الشرك والعياذ  
بالله طلب من صاحب القبر ان - 00:06:37

يشفع له ويفسحه او يغفر ذنبه او نحو ذلك اذا دعا عن القبر شيخنا يقول ان السلف انكروا من قصد دعاء الله عند  
قبره فكيف بدعائه نفسه - 00:07:00

اذا هذه الشبهة الاولى شبهة وحجة داحضة اذا نقول ان استدلالكم استشفاع الناس الانبياء او سؤال الناس للأنبياء او سؤال  
الناس للنبي صلى الله عليه وسلم قولهم الا ترى الى ما نحن فيه؟ الا ترى الى ما قد بلغنا؟ ادعوا الله - 00:07:19

فيسألون الانبياء هذا سؤال جائز لانهم يسألون احياء يقدرون عليه وهذا جائز في الدنيا والآخرة ولا يجوز ان تستدلوا بذلك على جواز  
دعائهم بعد موتهم في الدنيا لا يجوز ان تقول نحن نستشفع بالرسول صلى الله عليه وسلم لأن الناس يستشفعون به يوم  
القيمة - 00:07:51

هذا استدلال في غير محله. واضح؟ هذا رد الشيخ على هذه الشبهة. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله ولهم شبهة اخرى وهي قصة  
ابراهيم عليه السلام لما القى في النار فاعتراض له جبرائيل في الهواء فقال الله - 00:08:20

حاجة فقال ابراهيم عليه السلام اما اليك فلا. قالوا فلو كانت الاستغاثة بجبرائيل شركا لم يعرضها على ابراهيم. فالجواب ان هذا من  
جنس الشبهة الاولى ان جبرائيل عليه السلام عرض عليه ان ينفعه بامر يقدر عليه. فانه كما قال الله تعالى فيه علمه شديد القوى. فلو  
اذن الله له ان يأخذ نارا - 00:08:39

ابراهيم وما حولها من الارض والجبال ويلقيها في المشرق والمغرب او المغرب لفعل. ولو امره الله ان يضع ابراهيم عنه في مكان بعيد  
يفعل ولو امره ان يرفعه الى السماء لفعل. وهذا كرجل غني له مال كثير. يرى رجلا محتاجا فيعرض عليه ان يقرضه. او يهبه شيئا -  
00:08:59

تضيبي به حاجته. فيأبى ذلك الرجل المحتاج ان يأخذ ويصبر حتى يأتيه الله برزق منه. لا منة فيه لاحد. فain هذا من استغاثة العبادة  
والشرك لو كانوا يفقهون انهم استدلوا بهذه الحادثة - 00:09:19

وهي قصة ابراهيم عليه السلام حين القى في النار وان جبريل اتاهم قال هل لك انا ك حاجة ابراهيم عليه السلام اما اليك فلا قالوا هذا  
دليل على جواز الاستغاثة غير الله - 00:09:37

الاستغاثة بالأنبياء والملائكة ولو كانت شركا كما تزعمون لم يعرضها على ابراهيم. يقول لم يعرضها جبريل  
على ابراهيم واضح الشبهة قالوا ان جبريل قال ابراهيم لك حاجة؟ فدل على جواز الاستغاثة - 00:10:00

الأنبياء والأنبياء والصالحين والملائكة الجواب ان يقال اولا ان هذه القصة غير صحيحة من اسرائيليات وان كانت وردت في بعض  
كتب التفسير او عن بعض المتقدمين ليست يعني حجة الامر الثاني ان نقول - 00:10:28

ان هذا حتى لو على فرضا ثبوته فليس فيه استغاثة في ميت او عاجز جبريل عليه السلام قوي الله سبحانه وتعالى وله آلقوا  
وهذا لو طلب منه فقد طلب منه شيئا يقدر عليه - [00:11:00](#)

والاستغاثة بالحي القادر جائزة كما ذكرنا فلو اذن الله عز وجل لجبريل ان يلقي نار ابراهيم وما حولها من الأرض والجبال في مكان  
بعيد قدر على ذلك لو امره الله سبحانه وتعالى - [00:11:36](#)

ان يهلك جميع قوم ابراهيم ويحيي ابراهيم لفعل ذلك فهو شديد القوى هذا على فرض ايس ان هذه القصة ثابتة ثم انه اه ليس في  
القصة ايضا اه استغاثة ليس في قصة استغاثة ابراهيم عليه السلام - [00:11:57](#)

والذي جاء في الحديث انه قال حسبنا الله ونعم الوكيل حسبنا الله ونعم الوكيل كما قال ابن عباس رضي الله عنه انه قالها ابراهيم  
حين القي في النار وقال حسبنا الله ونعم الوكيل - [00:12:20](#)

وقال محمد صلى الله عليه وسلم حينما اه حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم  
الوكيل. وهذا يتضمن التوكل على الله سبحانه وتعالى - [00:12:38](#)

والرضا بكفایته سبحانه وتعالى وعدم الالتفات اه اللي سوى الله سبحانه وتعالى فقول ابراهيم عليه السلام اما اليك فلا هذا من باب  
التوكل كمال الثقة بالله عز وجل قال تعالى قلنا يا نار كوني بردا - [00:12:51](#)

وسلاما على ابراهيم هذا اذا ليس فيه استغاثة ولو كان فيه استغاثة جائزة فهي بحي قادر حاضر فاين هذا من استغاثة  
العبادة والشرك؟ يقول الشيخ فاين هذا؟ من استغاثة العبادة - [00:13:13](#)

هو الشرك يعني بث للشيخ ايظا مثال كرجل غني له مال كثير يرى رجلا محتاجا اعرض عليه ان يقرضه او يهبه شيئا يقضى به  
حاجته. فيأبى ذلك الرجل المحتاج ان يأخذ ويصبر الى ان يأتي الله بربوة لا من الليل احد - [00:13:36](#)

فان هذا من استغاثة العباد والشرك وهذا من من كمال التوكل الا تسأل الناس شيئا وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ المبايعة  
على اصحابه الا يسألوا الناس شيئا حتى كان احدهم يسقط صوته وهو على راحلته فلا يقول لأخيه - [00:13:59](#)

ناولني اياه هذا يعني لاجل الاستغناء عن عن الناس قدر ما تستطيع ان تستغنى عن الناس فاستغنى حتى في الامور الجائزة مباحة لا  
تسأل الناس شيئا الا عند الحاجة الا عند الحاجة فيما يجوز - [00:14:21](#)

وكلما استغنتي بهذا اولى كما قيل استغنى عن شئت تكون نظيره استغنى عن شئت تكون نظيرة طيب اذا الشيخ يقول هذا ليس فيه  
حججة فكونهم يحتاجون بهذه على جواز الاستغاثة بالاموات هذا هذه حجة باطلة - [00:14:43](#)

نعم احسن الله اليكم. ايضا هو ورد حقيقة ايضا في بعض الآثار تكملة في بعض السياقات لهذه القصة قوله يعني في معنى علمه  
بحالي يعني عن سؤاليها وهذا يستدل بي بعض جهال الصوفية على انه انه لا يسأل الله لا يدعوه الله - [00:15:13](#)

وان الله يعلم بحاله وهذا باطل ابراهيم عليه السلام يدعو الله في القرآن قال ربى اجعل هذا البلد امنا بالاصنام الى اخر الدعوات كما  
جاء في بعض السياقات هذه القصة - [00:15:35](#)

بانه آعلم بحاله يعني عن سؤالي هذا غير صحيح نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله ولنختتم الكتاب بذكر مسألة عظيمة مهمة  
تفهم بما تقدم. ولكن نفرد لها الكلام لعظم شأنها ولكثرتها - [00:15:52](#)

الغلط فيها فنقول لا خلاف ان التوحيد لابد ان يكون بالقلب واللسان والعمل. فان اختل شيء من هذا لم يكن الرجل مسلما. فان عرف  
التوحيد ولم يعمل به فهو كافر معاند كفرعون وابليس واما ثالهما - [00:16:09](#)

وهذا يغلط فيه كثير من الناس يقولون هذا حق ونحن نفهم هذا ونشهد انه الحق. ولكن لا نقدر ان نفعله ولا يجوز عند اهل بلدنا الا من  
وافق وغير ذلك من الاعذار. ولم يعرف المسكين ان غالبية الكفر يعرفون الحق. ولم يتركوه الا لشيء من الاعذار. كما قال -  
[00:16:25](#)

تعالى اشتروا بآيات الله ثمنا قليلا وغير ذلك من الآيات كقوله يعرفون ابنائهم فان عمل بالتوحيد عملا ظاهرا وهو لا يفهم  
ولا يعتقد بقلبه فهو منافق وهو شر من الكافر الخالص كما قال تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار وهذه مسألة -

طويلة تبين لك اذا تأملتها في السنة الناس ترى من يعرف الحق ويترك العمل به لخوف نقص دنياه او جاهه او ملكه او مداره وترى من يعمل به ظاهرا لا باطننا فاذا - 00:17:05

عما يعتقد بقلبه اذا هو لا يعرفه. ولكن عليك بفهم ايتين من كتاب الله تعالى. اولا هما ما تقدما وهي قوله لا قد كفرتكم بعد ايمانكم. فاذا تحققت ان بعض الصحابة الذين غزوا الروم مع رسول الله كفروا بسبب كلمة قالوها في غزوة - 00:17:22

تبوك على وجه المزح واللعب. تبين لك ان الذي يتكلم بالكفر او يعمل به خوفا من نقص مال او جاه او مداراة لاحد اعظم من تكلموا بكلمة يمزح بها والايota الثانية قوله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن - 00:17:42

الايام ولكن منشرح بالكفر صدرا. فلم يعذر الله من من هؤلاء الا من اكره. مع مع كون قلبه مطمئنا بالايام واما غير هذا فقد كفر بعد ايمانه. سواء فعله خوفا او طمعا او مداراة لاحد او مشحة بوطنه - 00:18:02

او اهله او عشيرته او ماله او فعله على وجه المزح او لغير ذلك من الاغراض الا المكره. والايota تدل على هذا من جهتين الاولى قوله الا من اكره فلم يستثنني الله الا المكره. ومعلوم ان الانسان لا يكره الا على العمل او الكلام - 00:18:22

ومع قيادة القلب فلا يكره احد عليها. الثانية قوله تعالى ذلك بأنه مستحب الحياة الدنيا على الاخرة. فصرح ان هذا الكفر والعذاب لم يكن بسبب الاعتقاد. ولم يكن بسبب الاعتقاد والجهل والبغض للدين او محبة الكفر. وانما سببه ان له في ذلك - 00:18:42

من حظوظ الدنيا فاثره على الدين. والله اعلم ختم الشيخ رحمه الله هذا الكتاب بخاتمة مهمة وبمسألة عظيمة كما ذكر رحمه الله وافرد لها الكلام هنا لأهميةها هو ان التوحيد - 00:19:02

لابد ان يكون بالقلب واللسان والعمل الظاهر يعني اذا اختلف شيء من هذا لم يكن الرجل مسلما اذا قال الشخص او اذا كان الشخص يعرف في باطنه ولكنه لا يقر به ولا ينطق به - 00:19:29

ولا يخضع له هذا كافر معاند استكبر مثل من؟ مثل فرعون وابليس قال تعالى ابليس الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين. كفر الاباء والاستكبار يعني مع التصديق وفرعون ايضا - 00:19:55

فرعون الذي قال انا ربكم الاعلى وقال ما علمت لكم من الله غيري هو في قراره نفسه يعلم يعلم الحق. ولذلك قال موسى عليه السلام لقد علمت فرعون ما انزل هؤلاء الا رب السموات والارض بصائر واني لاظنك يا فرعون مثبورا - 00:20:18

وقال الله عز وجل وحدوا بها واستيقنت انفسهم ظلما وعلوا فلا يكفي التصديق الباطن. تصدق القلب لا يكفي. ولو كان كافيا لكان ابليس مؤمنا وفرعون. واليهود الذين النبي صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابناءهم - 00:20:39

قالوا هذا يغلط فيه كثير من الناس يقول هذا حق ونحن نفهم هذا ونشهد انه حق ولكن لا نقدر ان نفعله ولا يجوز عند اهل بلدنا الا من وافقهم او غير ذلك من الاعذار - 00:20:58

يقول الشيخ ان هذا المسكين لم يعلم ان غالبا ائمة الكفر يعرفون الحق ولم يتركوه الا لشيء من الاعذار. يعني كون الانسان يعرف الحق ويقول انا اعرفه لكن لا استطيع ان اعمله - 00:21:12

لا يعذره لا يجعله معذورا ابو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ان دين محمد صلى الله عليه وسلم حق وانه افضل الاديان ومع ذلك هو في النار - 00:21:27

مات كافرا مع علمه ومن قصبيته المشهورة قال ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا لولا الملامة او حذاري مسبة لوجدي سمحا بذلك مبينا ما ابان ولا تكلم لانه - 00:21:42

خاف الملام من قومه او المسبة فاثر ان يستمر على دين قومه مع علمه في باطنه ان ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم حق الذين يقولون نحن نعلم ان هذا شرك ونعلم التوحيد ونعلم لكن لا نستطيع ان نفعل التوحيد ولا ان نترك الشرك لأن هذا يعني يخالف ما عليه - 00:22:05

اباؤنا واجدادنا هذا لا ينفعهم عند الله سبحانه وتعالى كما ذكر الشيخ هنا وان الكفار اصلا هم كثير من الكفار لم يتركوا اتباع الحق الا

لاجل مثل هذه الاعذار كما قال تعالى اشتروا بآيات الله ثمنا قليلاً. وقال يعرفونه كما يعرفون ابنائهم - [00:22:27](#)  
قال فان عمل بالتوحيد عملاً ظاهراً. وهو لا يفهمه وهو لا يعتقد بقلبه فهو منافق وهو شر من الكفار او من الكافر الخالص  
ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار - [00:22:49](#)

يعني الناس ثلاثة اقسام القسم الاول كافر الظاهر والباطن القسم الثاني منافق وهو من يظهر من يظهر الاسلام ويبطن الكفر القسم  
الثالث من هو مؤمن ظاهراً وباطناً آآ يقول الشيخ هذه مسألة كبيرة تبين لك اذا تأملتها في السنة الناس ترى من يعرف الحق - [00:23:03](#)

ويترك العمل يترك العمل به لخوف نقص دنيا او جاه يترك مداهنة او لاجل امور دنيوية يترك الاسلام ويترك الدخول في دين الله لانه  
يرى ان دخوله في الاسلام يفوت عليه دنيا - [00:23:33](#)

او جاه فيؤثر الكفر على الاسلام والعياذ بالله وترى من يعمل به ظاهراً لا باطناً يعني مثل منافق اذا سأله عن ما يعتقد بقلبه اذا هو لا  
يعرفه بعض الناس يعمل - [00:23:55](#)

الظاهر ولكنه لا يعرف الحق ولا يعتقد قال عليك بفهم ايتها اولى قوله تعالى لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم هذي في من؟ في حق  
من يستهزئ ويلعب ويسخر ان الذي يتكلم بالكفر او يعمل به خوفاً - [00:24:14](#)

من نقص مال او جاه او مدراء لاحد اعظم من يتكلم بكلمة يمزح بها. يعني اذا كان الذي تكلم بكلمة في السخرية من الدين وهو مازح  
خرج من الملة فكيف بمن يتكلم بالكفر - [00:24:42](#)

لاجل الخوف من نقص ماله او جاهه اعظم الاية الثانية قوله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن  
من شرح بکفر صدراً فعليهم غضب من الله - [00:25:03](#)

ولهم عذاب عظيم. ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة قال فلم يعدل الله من هؤلاء الا من اكره مع كون قلبه مطمئنة بالايمان  
واما غير ذا واما غير هذا فقد كفر بعد ايمانه - [00:25:23](#)

يعني الذي يفعل الكفر الذي يفعل الكفر اما ان يكون فعله اكرها او فعله انسراح صدر الاكره الاكره على الكفر هل يكون اكره الظاهر  
او على الباطن هل يستطيع احد ان يكره احداً - [00:25:43](#)

على شيء في باطنه ولهذا قال تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بکفر صدراً لو اكره انسان على الكفر ثم اشرح  
صدره لهذا الكفر. واكره بالبداية ثم اشرح صدره. هل يعذر - [00:26:14](#)

لابد ان يكره قلبه الاكره على الكفر هل يكون صاحبه معذوراً الاكره الاقوال فقط او حتى بالافعال والاعمال على قولين منهم  
من يقول ان الاكره يعذر به في القول والتكلم فقط - [00:26:38](#)

والقول الثاني انه يعذر بالنطق بالکفر ويعمل الكفر ايضاً وهذا هو الذي عليه جمهور العلماء ما دام ان قلبه مطمئن بالايمان نشاط ان  
يكون الاكره توفر فيه شروط الاكره ايضاً. ليس كل اكره ليس كل اكره - [00:27:10](#)

يجيز الكفر واضح العلماء ذكروا شروطاً كثيرة للاكره يعني لو قال لك شخص اكرهك على الكفر او سيأخذ منك مئة ريال وقال  
ساضريك عشرة اسوات او نحو ذلك يعني ذكر العلماء انه لابد ان يكون - [00:27:34](#)

المكره قادر ايضاً على التنفيذ ما يكون شخص غير قادر ويديع انه يكرهك ايضاً ان تكون غير مستطيع لما ستقرأ عليه او اه لما  
سيترتب على هذا الاقرام من العمل كان تكره وتهدد بالقتل مثلاً او - [00:27:59](#)

عرض او نحو ذلك مما يجيز ويسوغ فعل الكفر المهم ان هناك شروط وضوابط للاكره آآ اذا وجدت فانه يجوز للانسان ان يتكلم  
بالکفر او يفعل الكفر ما دام ان قلبه مطمئن بالايمان - [00:28:20](#)

قال شيخنا فلم آآ يعذر الله من هؤلاء الا من اكره مع كون قلبه مطمئن بالايمان. اما غير هذا فقد كفر بعد ايمانه اذا اذا لم يكره نتكلم  
بالکفر او عمل الكفر بغير اكره - [00:28:41](#)

بغير اكره بل فعله لاجل الدنيا او مجرد خوف بدون اكره او مشحة الاهل والوطن والعشية والمال كفر لاجل ان يحفظ ماله مثلاً اه او

على وجه المزاح او لغير ذلك من من الاغراظ قال يا شيخ الا المكره فالالية تدل على هذا من وجهين - [00:28:58](#)  
آ او من جهتين. الاولى قوله الا من اكره فلم يستثنني الله تعالى الا المكره ومعلوم ان اللسان لا يقرأ الا على الكلام او الفعل اما عقيدة القلب فلا يكره عليه احد - [00:29:31](#)

عقيدة القلب لا يستطيع احد ان يكره احدا على ان يعتقد في قلبه غير غير ما يعتقده ولان هذا الذي في القلب لا يطلع عليه احد قد يدعى انه فعل كذا في قلبه لكن لا يستطيع ان يضطر على ما في قلبه - [00:29:49](#)

الثانية قال الشيخ قوله ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا على الاخرة ذلك الظمير يرجع لايش ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا على الاخرة هل ذلك يعني الكفر او قول الكفر اكتمل امرین - [00:30:08](#)

وصرح ان هذا الكفر او العذاب الذي سيحصل لهم هو بسبب انهم يستحبوا الحياة الدنيا على الاخرة كفروا بدون اكراه او انهم سيحصل لهم ما توعدوا به من الغضب من غضب الله وعذابه - [00:30:33](#)

في سبب الاعتقاد او الجهل او البغض للدين ومحبة الكفر وانما سوى ان له فيه داء ان له في ذلك حظا من حظوظ الدنيا فاثره على الدين يعني اثر الدنيا على الدين. يعني اثر الكفر على على الاسلام لاجل الدنيا. لاجل الدنيا - [00:30:56](#)

والله عز وجل ما عذر انسانا بان يقول كفرا او يفعل كفرا الا اذا كان مكرها الا اذا كان مكرها وقلبه مطمئن بالایمان الشيخ رحمه الله ختم هذا الكتاب بهذا ليبين ان الانسان لا يجوز ان يشرك بالله عز وجل - [00:31:20](#)

ولا يجوز ان يحاكي المشركين ويقول ان اهل بلدنا يقعون في الشرك او يعبدون غير الله وانا لا استطيع ان نخالف اهل بلدي ولا استطيع ان بلدي او انا لي - [00:31:41](#)

عندهمولي منصب عندهم وتأتيوني اموال منهم ولو اني انكرت عليهم الشرك والكفر لذهبتي عن هذه الاموال او هذا او غير ذلك يأمر الدنیا فیؤثر فعل الشرک آ وقول الشرک ونحو ذلك لاجل هذه الدنيا فان هذا ليس عذر - [00:31:53](#)

له ليس عذرا له بنص هذه الآية هذا ما اه يسر من التعليق على هذا الكتاب والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وجذی الله آ الشیخ الامام محمد عبد الوهاب على ما ذكر من هذا - [00:32:13](#)

من هذه الشبهة ورد عليها وسائل الله سبحانه وتعالى ان يهدي ضال المسلمين وان يبصرهم في دينهم وان يجنبهم اسباب سخطه وان يجنبهم الشرك كبيرا وصغيرا. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يحفظ علينا بلادنا وامتنا. وان يوفق ولاد امرنا - [00:32:31](#)  
كل خير انهولي ذلك وال قادر عليه وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - [00:32:51](#)